اى النبي عم الثالث وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة ام لا ثم يخلف
قوم يحبون السمانة بفتح السين اى السمن المراد منها ما يكون مكتسبة
بالتوسع في المأكل لا ما يكون خلقة وفي قوله يحبون اشارة اليه وقيل المراد
منه جمع الاموال وقيل التكبر على الناس فيهم من الشرف يشهدون قبل ان يستشهدوا
على بناء المجهول فان قيل هذا يدل على انها مذمومة وقوله عم خير الشهود الذى
يأتي بشهادته قبل ان يطلب يدل على ان تلك الشهادة ممدوحة فما التوفيق
قلنا الذم في حق من بادر بالشهادة لمن هو عالم بها قبل الطلب والمدح فيمن
كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهد عند القاضي
احتج بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لا تقبل والجمهور على خلافه
ق انس رضه انهما على الرواية خير دور الانصار وهو جمع دار المراد بها القبائل
التي يسكنون فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال العلماء تفضيلهم
على قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام وفيه جواز تفضيل بعض على بعض اذا لم يكن فيه
مخافة الفتنة م ابوهريرة رضه روى عنه عم خير صفوف الرجال اولها وشرها
اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها المراد بالخيرية كثرة الثواب
وسببه ان الصف الاول اعلم بحال الامام فيكون متابعته اكثر وثوابه اتم واوفر
ومرتبة النساء لما كانت متاخرة من مرتبة الذكور يكون آخر الصفوف اليق
بمرتبتهن قال النووى المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال وانما
فضل آخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم واما اذا صلين
متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها خ جابر رضه روى البخاري عنه خيركم احسنكم
قضاء المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يوجد منه ما يوذى صاحب الحق خ عثمان رضه وعلمه
روى البخاري عنه خيركم من تعلم القران وعلمه قال شارح المشكوة لا بد من تقييد
التعليم والتعلم بالاخلاص وروى ان عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث عن عثمان
قعد يعلم القران من زمان عثمان الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني هذا المقعد
ق ابوهريرة رضه انهما على الرواية عنه خير نساء ركبن الابل اراد به نساء العرب نساء قريش

احناه

احناه الضمير فيه لجنس النساء فان قلت هذا يقتضي ان يكون نساء قريش خيرا
من مريم بنت عمران قلت لا يفهم هذا لان مريم لم تركب الابل قط على ولده
في صغره هذا استيناف جواب عما يقال ما سبب كونهن خيرا وهو من الحنو بمعنى الشفقة
قال الهروى الحانية من يقوم على ولدها بعد كونه يتيما فلا تتزوج وان تزوجت
فليس بحانية وارعاه من الرعاية بمعنى الحفظ على زوج في ذات يده اى في ماله المضاف
اليه وقيل هو كناية عن البضع الذى هو ملكه يعني هي اشد حفظا فرجها لزوجها
ق على رضه انهما على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
المراد به جميع نساء الارض فيحمل على ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها
واما التفضيل بينهما فسكوت عنه م ابوهريرة رضه روى عنه عم خير يوم طلعت
عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة
الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه القضايا لبيان ما وقع فيها من الامور العظام
لا انها فضائل اذ ليس خروج ادم وقيام الساعة فضيلة قال ابوبكر في شرح
الترمذى الجميع فضائل لان خروج ادم سبب الذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة
سبب لتعجيل جزاء الصلحاء تقدم الكلام عليه في انه افضل او يوم عرفة في الباب
الخامس في حديث ما من يوم اكثر من ان يعتق م عوف بن مالك الاشجعى رضه
روى عنه عم خيار ائمتكم اى امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم التحابب من الزيقين
انما يكون ممدوحا اذا كان الائمة عدولا كما كان في ايام الخلفاء الراشدين
وتصلون عليهم اى على جنازتهم وقيل المراد منها الدعاء بالخير والهداية
ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم فصل خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه ابغض الناس الى الله ثلثة
ابغض افعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخاري
من ان اللام في الناس للجنس فبعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا
ان يحمل على التهديد بل اللام فيه للعهد والمراد منه عصاة المسلمين بقرينة
المقام ملحد في الحرم اى مايل عن الحق في حق الحرم بان يهتك حرمته بان يفعل
معصية فيه مضاهاة قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم

Copyright © King Saud University